ألا إنهم هم الكاذبون إستحوذ عليهم الشيطان فأنسهم ذكر الله أولئك حزب الشطيان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون .

قوله تعالى ألم ترى إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم نزلت في المنافين الذين تولوا اليهود ونقولوا إليهم أسرار المؤمنين وقال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق وذلك أنه كان يجالس رسول الله ص - ويرفع حديثه إلى اليهود فدخل عليه يوما وكان أزرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني أنت وأصحابك فحلف بالله ما فعل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فأنزل الله هذه الآيات وروى الحاكم أبو عبد الله في صحيحه من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني أنت وفلان وفلان فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون الآية .

فأما التفسير الذين تولوا هم المنافقون والمغضوب عليهم هم اليهود ما هم منكم يعني المنافين ليسوا من المسلمين ولا من اليهود ويحلفون على الكذب وهو ما ذكرنا في سبب نزولها وقال بعضهم حلفوا أنهم ما سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تولوا اليهود وهم يعلمون انهم كذبة اتخذوا أيمانهم